

تفسير ابن كثير

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو حصين بن [يحيى بن] سليمان الرازي ،

حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر عن عون قال : هل سمعتم بمعاتبه أحسن من هذا ؟

بدأ بالعفو قبل المعاتبه فقال : (عفا الله عنك لم أذنت لهم) وكذا قال مروق العجلي

وغيره . وقال قتادة : عاتبه كما تسمعون ، ثم أنزل التي في سورة النور ، فرخص له في أن

يأذن لهم إن شاء : (فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم) [النور : 62]

وكذا روي عن عطاء الخراساني . وقال مجاهد : نزلت هذه الآية في أناس قالوا : استأذنوا

رسول الله ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا . ولهذا قال تعالى : (حتى

يتبين لك الذين صدقوا) أي : في إبداء الأعداء ، (وتعلم الكاذبين)